شكـــــــــــــــــــــــــــر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خير البريات

فنشكر أولا وآخر ربنا ذي النعم الواسعة الغزيرة ، والحكم الباهرة الكثيرة

على أن وفقنا لهذا العمل ، ثم نتوجه بالشكر إلى أعضاء قسم العلوم الإسلامية

وعلى رأسهم أستاذنا المفضال محمد قاسم حدبون الذي أشرف علينا ووجهنا ولم

يبخلنا بنصحه ، كما لا ننسى جميع زملائنا وأحبابنا ممن أعاننا ولو بالكلمة الطيبة

فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتقبل أعمالنا و أقولنا وسائر أفعالنا إنه

جواد كريم

والحمد لله رب العالمين

ملـــــــخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد :

فقد تناولنا في رسالتنا هذه مباحث متعلقة بالإمامة الصغرى فتطرقنا إلى موقف كل من الإمام والمأموم ، أما الإمام فأفردنا له المبحث الأول ، ففصلنا القول في صوره المحتملة كعلوه على مأموميه ونحوها ، ثم جاء المبحث الثاني يحوي في طياته ، موقف المأموم من الإمام فبينا فيه صور وقوفه واصطفافه مع إمامه ، سواء أكان واحدا منفردا أم مع غيره من المأمومين ، وكل ذلك مع ذكر الأقوال و أدلتها ، ومناقشتها، ثم ختمنا الرسالة بخاتمة أجملنا فيه أهم النتائج المتوصل إليها ، كما أودعنا فيها أهم التوصيات.

فالحمد لله في البدء والختام والصلاة والسلام على النبي المصطفى خير الأنام

المـــــــــــــــقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد :

من المعلوم لدى كل مسلم أن للصلاة منزلة كبرى في الاسلام فهي ثاني أركانه وأول ما يحاسب عليه العبد من الأعمال ، وقد تولى الله فرضيتها على رسوله مباشرة كما في قصة الإسراء والمعراج ، وقد أمر الله عز وجل عباده المؤمنين تأديتها والمحافظة عليها مع جماعة المسلمين كما جاءت الأخبار بذلك .

ومعلوم أن لكل جماعة إماما يؤمهم وذللك مستفاد من النصوص الشرعية ، ولضمان سيرورة عملية إمامة المصلين على وفق ما أراد الله سبحانه وتعالى فقد شُرعت أحكام وضوابط تخص الإمام والمأمومين ، ومن بين تلك الأحكام والضوابط ، أحكام الموقف.

والناظر في جماعة المسلمين ومساجدهم يجد أن معظم المسلمين إلا من رحم الله يجهل تلك الأحكام والضوابط ، مما نتج عنه اضطراب وتفرق في صفوف المسلمين ، فكان ذلك يستدعي لزاما على طلبة العلم البحث في هذه المسألة ولم شملها وشعثها من بين كتب الفقهاء والمحدثين ، ليسهل على الناس تعلم تلك الأحكام بيسر وسهولة دون أيما عناء ، فانطلاقا من هذه المسؤولية رأينا أن نتناول في رسالتنا هذه الأحكام والضوابط التي تخص هـ<هـ النقطة ، فنسأل أن يوفقنا إلى ما يحبه و يرضاه.

إشكالية البحث :

من البداهة بمكان أن لكل بحث دوافع وإشكالات تستدعي النظر في مسائله وتحريرها قدر المستطاع و موضوعنا كباقي الموضوعات له إشكاليات ، ومن تلك ال موضوعنا كباقي الموضوعات له إشكاليات ، ومن تلك الإشكاليات:

- ما موقف الإمام من المأموم ، هل يجوز له أن يكون أعلى منه؟
- أم هل يجوز أن يكون أسفل منه ؟
- وإذا كان كل ذلك لا يجوز فما حكم صلاته وصلاة المأمومين، إذا صلى في تلك الحالة؟
- ثم أين يكون موقف المأموم من الإمام ؟
- وما هي الحلات التي تجوز و الحالات التي لا تجوز؟

الصعوبـــــــــات :

لكل بحث من البحوث صعوبات وعراقيل تواجه صاحب البحث ، ومنه فلقد واجهتنا بعض الصعوبات التي أدت إلى عدم استيفاء البحث جميع جوانبه ، ومن أهم تلك الصعوبات :

- تأخر استلام الموضوع والمصادقة عليه ، وكان ذلك إلى غاية أفريل .
- ضيق الوقت ، واتساع الموضوع .
- بالإضافة إلى وجود أسباب خاصة.

خطـــــــــة البحث :

وقد تتبعنا في بحثنا هذا الخطة التالية :

المبحث الأول : موقـــــف الإمـــــام .

المطلب الأول :علو الإمام علي المأمومين.

الفرع الأول : مذاهب وأقوال العلماء .

الفرع الثاني : تحرير محل النزاع.

الفرع الثالث : الأدلة .

الفرع الرابع : المناقشة .

المطلب الثاني : علو المأمــوم .

الفرع الأول : تحرير محل النزاع .

الفرع الثاني : أقوال العلماء .

الفرع الثالث : الأدلة .

المطلب الثالث : مقام الإمام من الصف .

المبحث الثاني : موقف المأمومين من الرجال.

المطلب الأول : موقف الواحد .

الفرع الأول : الأقوال.

الفرع الثاني : الأدلــة .

الفرع الثالث : الترجيـــح .

المطلب الثاني :مسائل متعلقة بما سبق .

الفرع الأول : مسألـــــة : وهل يكون مساويا له أم يتأخر قليلا ؟

الفرع الثاني : مســـــألة

المطلب الثالث : موقــف الاثنين مع الامام .

الفرع الأول : الأقـــــوال .

الفرع الثاني : الأدلـــة .

الفرع الثالث : المناقـــــــشة .

الفرع الرابع : الترجـــــيح .

المطلب الرابع : موقـــف الثلاثة مع فأكثر مع الإمـــام .

المطلب الخامس : الصلاة قدام الإمام .